العودة

للوحشة للوحـدة للغربـه
قدمـت حياتي قربانـا
في لحظات سئمت روحي فيهـا الاحزانـا
وتولى امـلي ظمآنـا
لم يطف أواما ... لم ينقع غله
يشرب ظلـه
في دنيا يقبر فيها الاحـرار
وتموت الافكـار .. تختنق الثورد
وتعيش الفقاعـات
تبدو للناس كبارا تختلب الابصار
وتصدر كل صباح ومساء
للناس سرابا خداعا ..
وسرابا لا اكثر
اواه : ليكاد يموت الظمآن
ويضيع .. يضيع . هنا ، الانسان
.. ينسحق الانسان

*

ودعتك . ياخير الاخوه ،
ورجعت اليها وحدي
امضغ فيها الافكـار
والوك المثل العليا
وانا اشعر بالقيـد
يدمي قدمـي
ويعوق قواي ويخنقهـا
في صمت هـدار
بضجيج مفتعل
سموه : كفاح الاحـرار
في حـين الحريـه
تلقى مصرعها .. وتموت الحريه
ويسير النعش يشيعه
لحن بدع بين الالحـان ..
لايحكي الموت .. ولا يعزف للاموات
لكن يروي بشرى الميلاد
وعلى القبر ؟
نعم يعزف بشرى الميلاد !

*

والوحدة . والوحشة والغربه
ها .. اني اطعمها ايامي
وليالي المسكينه .
وهنالك شعبي المسكين
يدعو ، للنجدة ، انسانه
هذا الحيران التائـه
الضارب ، في الدنيا ، يبحث عن حل
والحل هنا داخل جدرانه
داخـل نفسه !
ابدا لن يجد الحـلا
مادام تطارده اللعنه ..
لعنة « ذي يزن » اذ يروي التاريخ
عن « ذي يزن » ذي العين السوداء
والهـام المرفوعـة ..
والقسمات العربيه
يركب سرج جواد عربي أشهب
يجتاز الليل .. ولا يرهب
ويغادر ارض الابـاء
يستجدي « كسرى » نصرا عربيا
وسواعد « فرس » مفتوله ..
تركب امواج البحر الاحمر
لتطارد ، في اليمن « الاحباش »
وتقيم « لكسرى » تاجا علنيا
يحنو الهامـه
للمانحة النصر ومن يسأل
نصرا .. يمنح خذلانـا ..
ويبع ، ان تم ، كرامه .

*

والوحدة والوحشة والغربه
تاكل ايامي ..
تقتات حياتي المعهوره ..
.. وهي وقود « للثوره »
الثورة ، ثمة ، قابعة خلف الاسوار
تنتظر الثوار ..
ايـن الثوار ؟
ترتقب الابحـار
فلقد ملت قلق الاسفار
وتقيات التيه
ومن فيه ..
وعافت دنيا .. ليس لها فيها دار ،
وغدا تشرق شمس « العوده »
ونعود لنبني « اليمن » الحره
« لمـن اليمن »
لمـن الاستقرار
وتكون .. تكون لنا دار

*

اذ ذاك تصافح كفك كفي
ويعانق كل منا الارض المهجوره
« يمن الثورة »
بلد الاحرار الحره
ويغني لحن العوده
تخضل الاغنيات
بدموع الفرحة باللقيا
بعبير الوطن المحبوب
ونغيب .. نغيب من الاشواق
بعناق يطوّيه عناق
يشربه القلب المشتاق
ترعانا يقظة شعب جبار
سحق القيد وثار
يبني اليمن الحره
« يمن الثورة »
« يمن » الاحرار الحره

قاسم علي الوزير